[135] فضحكا وقالا: لا يفتننك عن نصرانيتك، فإنه رجل خداع. فرجع رسول ا إلى مكة (1). قال علي بن إبراهيم بن هاشم: ولما رجع رسول ا صلى ا عليه واله وسلم من الطائف وأشرف على مكة وهو معتمر كره أن يدخل مكة وليس له فيها مجير، فنظر إلى رجل من قريش قد كان أسلم سرا، فقال له: (ائت الأخنس بن شريق فقل له: إن محمدا يسألك أن تجيره حتى يطوف ويسعى فإنه معتمر). فاتاه وأدى إليه ما قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم، فقال الأخنس: إني لست من قريش، وإنما أنا حليف فيهم، والحليف لا يجير على الصميم، وأخاف أن يخفروا جواري، فيكون ذلك مسبة. فرجع إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فأخبره، وكان رسول ا صلى ا عليه واله وسلم في شعب حراء مختفيا مع زيد فقال له: (ائت سهيل بن عمرو فاسأله أن يجيرني حتى أطوف بالبيت وأسعى). فأتاه وأدى إليه قوله، فقال له: لا أفعل. فقال له رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: (إذهب إلى مطعم بن عدي فسله أن يجيرني حتى أطوف وأسعى). فجاء إليه وأخبره فقال: أين محمد ؟ فكره أن يخبره بموضعه، فقال: هو قريب، فقال: ائته فقل له: إني قد أجرتك فتعال وطف واسع ما شئت. فأقبل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وقال مطعم لولده، (1) دلائل النبوة 2: 4 1 4، وانظر: قصص الأنبياء للراوندي: 33 0، ومناقب أبن شهرآشوب 1: 68، والسيرة النبوية لابن هشام 2: 6 0، وتاريخ اليعقوبي 2: 36 دلائل النبوة للاصفهاني 1: 389، والكامل في التاريخ 2: 9 1، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 1 9: 5 / 5. (*) _____